

تفسير سورة آل عمران / 5 الشيخ عبدالعزيز الطريفي (تفسير آيات الأحكام - الدرس الخمسون 05)

عبدالعزيز الطريفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد نتكلم في هذا المجلس على قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا -

00:00:00

لما ذكر الله سبحانه وتعالى ما يتعلق بالتعامل مع اهل الكتاب ذكر الله عز وجل تغليظ عهده وميثاق وتغليظ اليمان التي تكون بين المتعاقدين سواء كان كان المتعاقدان من المسلمين او من غير -

00:00:20

وسياق انما جاء في حال غير المسلمين في حال المسلم في تعامله مع غير سواء كان كتابها اوليس بكتابي. وهنا ذكر الله سبحانه وتعالى الذين يشترون بعهد الله وايمانهم. لما -

00:00:40

الله عز وجل حال اهل الكتاب من جهة التعامل في الاموال سواء كان ذلك في البيوع او كان ذلك في القيراط. وان الله سبحانه وتعالى في ظاهر السياق قد اجاز للمسلمين ان يتعاملوا مع اهل الكتاب. وهذه الاية فيها اشارة الى شيء من -

00:01:00

الخصوصة التي تكون بين المتنازعين سواء كان المتنازعان من المسلمين او كان من غيري من غير المسلمين ان عهد الله عز وجل يجب على الانسان على الانسان ان يفوي به. في هذا اشارة -

00:01:20

الى ان الخصومة التي تقع بين المسلم وغيره وكذلك ايضا بين المشركين ان الحكم فيها على حكم الله سبحانه وتعالى يقضى بذلك بقضاء بقضاء الله عز وجل وهذا ظاهر في غير هذا الموضوع كما في قول الله سبحانه وتعالى وان يحكم بين -

00:01:40

بما انزل الله يعني فيما يقع بينهم من خصومات وكذلك ايضا من نزاع او دماء او حدود مما يرتكبونه فان القضاء والحكم في ذلك يكون بينهم بما انزل الله جل جل وعلا. هذه الاية في قول -

00:02:00

سبحانه وتعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلت في الاشعة ابن قيس كما جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله ابن مسعود ان الاشعة ابن قيس تخاصم هو ويهودي في مال. فلم يكن للاشعة بينة فقال له النبي صلى الله عليه -

00:02:20

سلم البينة او يمينه يعني يحلف فقال الاشعة عليه رضوان الله اذا يحلف حقي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك الا الا هذا. في هذه المناسبة في سبب النزول فيه جملة -

00:02:40

من المسائل منها ما يتعلق باستحلاف اهل الكتاب واستحلاف الكافرين في الخصومات ويأتي الكلام عليها باذن الله تعالى. هنا في قوله جل وعلا يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. العهد واليمين هنا هي يمين غموس. هي يمين غموس -

00:03:00

ان اليمان على ان اليمان على ثلاثة انواع. النوع الاول هي لغو اليمين هي لغو اليمين. النوع الثاني هي اليمين المنعقدة. اليمين المنعقدة. والثالثة هي اليمين الغموس الكاذبة. والفرق بين -

00:03:20

اليمين الغموس واليمين المنعقدة ان اليمين الغموس تكون على شيء ماضي ان اليمين الغموس تكون على شيء اماض فيحلف الانسان انه اشتري السلعة بعشرة. وانه يريد فيها ربعا دينارا واحدا او درهما او درهما واحدا -

00:03:40

وهذا اذا كان كاذبا فيمينه يمين غموس فهو يريد ان ينفق سلطته بالحلف الكاذب. وكذلك ان يحلف انه فعل شيئا ولم يفعله

فبعظم الاتر في اليمين يعظم الاتم في ذلك. واما الكفاره عليها في مسألة - 00:04:00

كفاره اليمين في اليمين الغموس فقد اختلف العلماء في هذه المسألة على قوله ذهب جمهور العلماء الى ان اليمين الغموس لا كفاره فيها. قالوا وذلك ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر اليمان ذكرها على نوعين وما ذكر اليمين الغموس. ذكرها على نوعين - 00:04:20 ولم يذكر اليمين الغموس ذكر لغو اليمين وذلك انه عفو من الله ولا كفاره فيه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وتقدم على هذا على 00:04:40 هذا الحكم. واما اليمين الثانية وهي اليمين المعنقدة. فالله عز وجل قال ذلك كفاره ايمانكم. اذا حلفتم فان -

وانعقدت اليمين حنت الانسان فيجب عليه ان يكفر عن يمينه. فعلى هذا ذكر الله عز وجل كفاره اليمين في اليمين المعنقدة وما ذكرها الله سبحانه وتعالى في غير انعقاد اليمين. فحينما ذكر الله عز وجل اليمين الغموس في هذه الاية - 00:05:00

ذكرها في سياق الوعيد والتشديد فيها وما ذكر الكفاره ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا هذا اشاره الى الوعيد الذي يلتحقهم يلتحقهم يوم القيمة وجاء في ذلك ايضا احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التغليظ فيها كما - 00:05:20 جاء النبي عليه الصلاة والسلام قال من حلف على منبري هذا بيمين هو فيها كاذب فليتبواً مقعده من النار كما جاء في حديث ابي ذر. وجاء ايضا في حديث عبدالله ابن مسعود عليه رضوان الله تعالى فيمن حلف ليقطع مال امرئ مسلم جاء في ذلك من حديث عبد الله بن مسعود - 00:05:40

وحديث عمران ابن حصين وجاء ايضا من حديث ابي هريرة في اليمين الغموس في بيان الوعيد من غير بيان الكفاره وهذا القول الذي ذهب اليه جمهور العلماء وهو قول الامام مالك وابي حنيفة وسفيان الثوري وقول الامام احمد واصح ذلك عن عبد الله ابن عباس كما - 00:06:00

رواه ابن جرير الطبرى في كتابه التفسير عن علي ابي طلحه عن عبد الله ابن عباس وكذلك جاء من حديث ابي العالية رفيع ابن مهران عن ابن مسعود انه - 00:06:20

قال ان قال اليمين الغموس لا كفاره فيها. اليمين الغموس لا كفاره في سياق الوعيد يعني ان ذنبها اعظم من ان يكفر - 00:06:30

وهذا قول الارجح وهذا القول هو القول الراجح ان اليمين الغموس لا كفاره فيها. القول الثاني قالوا - 00:06:50 وهذا قول الامام الشافعى رحمه الله. وذهب الى هذا بعض الفقهاء ايضا كبعض فقهاء الشام كالاوzaاعي. وذهب الى هذا ايضا معاشر راشد الازدي وهو مروي ايضا عن بعض الفقهاء من السلف المروي عن الحكم ابن عتبة. ولكن عامة الصحابة عليهم رضوان الله واكثر

يذهبون الى عدم وجوب الكفاره في اليمين الغموس. وهذا وهذا هو الراجح. والاصوب وذلك ان الله سبحانه وتعالى على ما تقدم ذكر اليمين الغموس في سياق الوعيد يعني ان ذنبها اعظم من ان يكفر - 00:07:10

بان يكفر اطعام عشرة مساكين بل يجب على الانسان ان يتوب وان يستغفر وان ايضا ان استحضر عاقبة فعله فيخاف ويوجل ويكثر ايضا من الطاعات التي تمحو السيئات. وكذلك ايضا - 00:07:30

فان من قال من قال ان اليمين الغموس يجب فيها الكفاره؟ قال ان الكفاره ولو تعمد الانسان فانها متعلقة بذات اليمين والتعمد لا يسقطها ويعللون ذلك ان الشريعة قد جعل - 00:07:50

الكافارات فيما هو اغلظ من اليمين فيما هو اغلظ من اليمين وذلك كالقتل فمن قتل متعمدا فيجب عليه الكفاره والدم اعظم من اليمين وقالوا كذلك ايضا في الصلاة اذا تركها الانسان متعمدا حتى خرج وقتها فانه يجب عليه ان يقضيها ولو كان متعمدا. ومعلوم ان - 00:08:10

ان ترك الصلاة حتى يخرج وقتها اعظم عند الله عز وجل من اليمين الغموس. وذلك لكونها ركنا من اركان الاسلام وهذا القول في اضطرارهم في اطرادهم فيه ما طرد فيه الحنابلة فان الحنابلة يطردون في قاعدتهم على عكس قاعدة الشافعية - 00:08:30 انهم يقولون ان من قتل مؤمنا متعمدا فانه يجب عليه حكم الله سبحانه وتعالى في ذلك وذلك او الدية. اما الكفاره فليست الا في الخطأ. ويطردون كذلك ايضا في اليمين الغموس لكنهم يخرجون الصلاة من هذا الحكم. فيقولون ان الانسان -

اذا ترك الصلاة حتى خرج وقتها فانه يجب عليه القضاء ويخرجون ذلك بالدليل. يخرجون ذلك بالدليل ويجعلون ذلك استثناء وهذه المسألة هي من مسائل الخلاف ايضا وان كان ذهب الائمة الاربعة عليهم رحمة الله في من ترك الصلاة متعمدا

00:09:10 -

حتى خرج وقتها انه يجب عليه القضاء وحكم الاتفاق على هذا. وحكي اتفاق الاتفاق على هذا وقد حكى بعضهم التشديد في هذه المسألة الى انه يجب عليه في هذا في هذا القضاء. هناك بعض السلف وكذلك بعض - 00:09:30

المحققين من من الخلف قالوا بان الصلاة اذا ترك الانسان متعمدا ايضا لا يقضيها. جريا على تلك تلك لأن الاثم فيها اعظم. وذهب الى هذا قول ابن تيمية رحمة الله وذهب الى هذا ابن رجب كما ذكره في ذيل طبقات الحنابلة. الى ان وكذلك - 00:09:50

في الفتح الى ذكره عن ابن تيمية رحمة الله في ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة عن ابن تيمية ورجحه كذلك في في فتح الباري بشرح صحيح البخاري الى ان الى ان الصلاة اذا ترك الانسان متعمدا حتى يخرج وقتها ان اثمه اعظم من - 00:10:10

ان يقضى فيطرون في هذه القاعدة في قتل العمد واليمين الغموس وترك الصلاة وترك الصلاة متعمدا. بعض العلماء يشدد في هذا حتى بلغ في بعضهم انه كفر من قال بهذا القول وهذا قد جاء عن عبد القاهر البغدادي في كتابه الملل والنحل وشدد في المقدمة على من قال بهذا القول و - 00:10:30

قال ان هذا تشريع لترك الصلاة في حال حتى في حال خروج خروج الوقت والعلماء الذين يقولون في هذا الباب في يطرون ايضا حتى في الصيام يقول من ترك الصيام متعمدا صيام رمضان فترك صيام رمضان حتى خرج وقتها يعني - 00:10:50
فترك رمضان كله حتى جاء شوال. لما جاء شوال يقول اريد ان اصوم رمضان ولم يكن من اهل الاعذار قال لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له لماذا؟ لانه تعمد هذا الفعل وتعمده في ذلك تكليس وابطال للشريعة كحال الانسان الذي متعمدا يرقب الشمس ويراهما وهو جالس - 00:11:10

فاما غربت الشمس اتى ليصلني الظهر والعصر. هذا هذا مدعاة الى تبديل الشريعة. فتأثيشه مع قوله بالقضاء يرون ان هذا فيه تعارض وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نام عن صلاة او نسيها فليصلحي - 00:11:30
اذا ذكرها لا كفاره لها الا ذلك. فإذا ترك الصلاة متعمدا ثم اداها بعد وقتها ما حكمها؟ هل هي كفاره؟ ام ليست بكفاره؟ اذا قلنا انها كفاره اذا ما قيمة الوقت الاصلبي؟ لان الاداء الذي يؤدي بها الانسان ابتداء في الصلاة في وقتها هو اداء لهذه - 00:11:50

ال العبادة يسقط عنه التكليف ويتحقق له الاجر. اذا اداها بعد وقتها اسقط عنه التكليف كذلك. ما قيمة الوقت؟ ما قيمة الوقت من جهة العصر؟ ولهذا المترجح عندي والله اعلم ان من ترك الصلاة متعمدا والصيام متعمدا فتركه واراد ان يأتي به بعد ذلك ان هذا لا يشرع - 00:12:10

ان هذا لا يشرع وهذا لا يعني انه لا يستغفر من ذنبه لا بل التوبة عليه اغلظ فانه يجب عليه ان يكثر من التوبة والاستغفار والصدقة والاتيان بالصالحات التي تمحو تمحو تلك السيئة وذلك الجرم الذي وقع وقع به الانسان وهذا - 00:12:30

وهذا على ما تقدم هو الذي اه ذهب اليه غير واحد من المحققين. واما من يقول ان هذه المسألة هي الصحابة او اجماع التابعين فهذا الاطلاق فيه نظر هذا الاطلاق فيه نظر لان الصحابة عليهم رضوان الله لم يرد عنهم القول بالقضاء - 00:12:50

في حال النسيان في حال النسيان او الاضطرار. كحال اضطرار النبي صلى الله عليه وسلم ايتها الاحزاب حينما ترك صلاة العصر كما تقدم معنا في تفسير قول الله عز وجل حافظوا على الصلاة - 00:13:10

والصلاوة الوسطى تقدم على الكلام على تأخير النبي عليه الصلاة والسلام لها وهو مدرك لها فقال شغلونا ما قال انسونا اخطأنا في هذا بل قال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله قبورهم وفانيهم نارا. وهذا اشاره الى - 00:13:20
ان ان جاء عن السلف انما هو في قضاء الصلاة في من تركها متعمدا او تركها فيمن تركها ناسيا او نائما عنها او كان مضطرا

الى ذلك كالانسان الذي - 00:13:40

يكون مثلا مشغولا بإنفاذ آآ غريق وكذلك بإنقاذ غريق او حريق آآ او كان في غزو آآ او يطلب فارا آآ بمال او غير ذلك فان هذا من ان الذي الذين ينشغلون عن اداء الصلاة بعدن ففيؤديها بعد ذلك وهو متعمد لكنه - 00:14:00

اما الذي يتعمد تركها بلا عذر فيقال ان الاتم اعظم اعظم من ان يقضى ومن حکی الاجماع فعن السلف من الصحابة والتابعین فهذا يفتقر الى نص ونقل وان ادعوا الاجماع فقد يدعى عليهم بعكس ذلك ان الصحابة يقولون بخلاف هذا فلا دليل على - 00:14:20

الاثبات ولا دليل على النفي ويرجع في ذلك الى الاصل ان اداء ان الصلاة في عملها اما ان تكون اداء واما قضاء واما تكرارا واما اعادة وكل هذه المسائل لابد فيها من دليل فالاداء هو الذي يكون في الوقت والتكرار هو اعادة الصلاة بلا - 00:14:40 سبب في وقتها. واما بالنسبة للقضاء فهو الذي يأتي بعد الوقت وهذا مرتبط بالعذر. واما الاعادة واعادة الصلاة لموجب دل الدليل على بطلانها به كالذى تبطل صلاته مثلا بناقص كالذى صلى صلى وقد انتقض وضوءه او - 00:15:00 الى غير القبلة ولم يتحرج فيوجب عليه الاعادة. فقد اعادها بدليل ولعلة بينة. اما القضاء اما اتيان الانسان للصلاحة خارج وقتها ليست بتكرار وليس باداء وانما هي - 00:15:20

قضاء لذلك الوقت والقضاء مقيد مقيد بالعذر والقضاء مقيد بالعذر وكل واحدة انما دل عليها الدليل وليس هذا محل بسطها وانما الكلام هنا على من تعمد على من تعمد ترك على من تعمد اليمين الغموس كاذبا اليدين - 00:15:40 اليدين الغاموس كاذبا فقال اني اشتريت هذه السلعة بكتذا ابنتهها بكتذا ودخلت فيها كذا ولا اريد فيها الا كذا او اني ابيعها لك وانا خسران بها لك واريد واريد ان يكون الحظ لك بذلك لينفق سلطتك - 00:16:00

اتى هذا يمين غموس هذا يمين غموس وانما هو اخبار الماضي. اليدين المتعقدة هي للمستقبل. اليدين المتعقدة هي للمستقبل وانما ذكر الله عز وجل هنا يشترون بعهد الله وايمانه بعهد الله وايمانهم لأن الانسان يأكل باليدين - 00:16:20 الغاموس يأكل باليدين الغموس والاكل باليدين الغموس هو من من اعظم السحت وهو شبيه بالربا والرشوة شبيه بالربا والرشوة لانه استهان بحرمة المحلف به وهو الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال الله عز وجل - 00:16:40

بعهد الله وايمانه اخذ بعهد غيره بعهد الله وايمانه وفي قوله جل وعلا بعهد الله وايمانهم اشاره الى ان الغاموس تختلف عن اليدين تختلف عن اليدين ولهذا قال بعهد الله وايمانهم بعهد الله وايمانهم فعهد الله عز وجل اغلوظ ولهذا كان السلف - 00:17:00 يكرهون عن الحلف بعهد الله. ينهون عن الحلف بعهد الله لعظم امره لو لم يفي به الانسان. كما جاء ذلك عن ابراهيم النخعي قال كانوا هوننا عن الحلف بالعهد وذلك لعظم اثره على لعظم اثره على الانسان. وآآ - 00:17:20

في قوله سبحانه وتعالى وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم انما ذكر القلة في الثمن يعني انها مهما بلغت من العطاء ومهما مهما بلغ من مما يكسبه الانسان الا انه يعد قليلا بالنسبة لما يجده الانسان من عذاب يوم القيمة. لعظم - 00:17:40 الجرم والاثر والتبعه عليه فان اثره على ذا اثره عليه اثره يكون عظيم وهنا في قوله سبحانه وتعالى اولئك لا خلاق لهم في الآخرة لا خلاق لهم يعني لا نصيب لهم كما جاء تفسير ذلك عن غير واحد - 00:18:00

عن غير واحد من السلف وقول هنا ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم تكليم الله عز وجل لا يكلمهم الله سبحانه وتعالى ولا ينظر اليهم وذلك لغضبه جل وعلا على ما فعل. وكذلك نفي التزكية هنا يعني التطهير. وفي هذا وعيد على ان اليدين - 00:18:20 راموس لا تدخلوا تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى والتزكية هي التطهير. وتطهير الانسان من ذنبه هو تكفيرها لهم. وهل لا اليدين الغموس تحت المكرفات نقول تدخل تحت المكرفات بلا ريب ولا خلاف عند العلماء في ذلك. وانما الخلاف في نوع المكرف. الخلاف في - 00:18:40

في نوع المكرف وعلى ما تقدم في الكفاره في كفاره اليدين فجمهور العلماء يرون ان اليدين الغموس لا كفاره فيها كفاره يمين وانما كفارتها بالتوبة والاستغفار والاتيان بالطاعات والاكثر منها لانها تکفر الحسنات. واما - 00:19:00

بقية الكفارات بقية الكفارات مما يكون مثلا من المصائب والهموم والاحزان ونحو ذلك هذا من الله عز وجل وعد من الله عز وجل وعد لهم [00:19:20](#)

عز وجل والا خلق لهم وكذلك ايضا لا يذكرهم يعني من ذنبهم التي هم فيها. ولهذا يقال ان صاحب اليمين الغموس ابعد من التوبة [00:19:40](#)

ابعد من ابعد في دخوله تحت مشيئة الله عز وجل من غيره. ابعد من غيره ما لم يتتب من نفسه ما لم [00:20:00](#)

يتتب من من نفسه قوله جل وعلا ولهم عذاب اليم. هذا الوعيد المتكرر بذكرة لا خلاق لهم. وكذلك لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم وعید متكرر الواحد منها كاف في بيان غلط ذلك ولكن [00:20:20](#)

ان الله سبحانه وتعالى اراد التأكيد على عظم وبشاعة الفعل وحرمة اموال الناس ودمائهم فمن اخذ شيئا منها بغير حق فانه من [00:20:20](#)

اعظم من اعظم من اعظم السحت. وهو شبيه بالربا او قرین له. وكذلك ايضا [00:20:40](#)

بالرشوة وفي هذه الاية يؤخذ ايضا جملة من المسائل من هذه المسائل ان حكم الحاكم لا يغير الحق الباطل وانما يغير [00:21:10](#)

وانما يغير الحق الظاهر ويفصل بين النزاعات وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح من حديث ام سلمة ان رسول [00:21:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعل بعضكم الحن بالحججة من [00:21:40](#)

وانما اقضى بنحو ما اسمع فمن قضيت له بغير حقه فانما اقضى له قطعة من النار فليأخذ او ليدع وفيها هذا وعید شديد لمن قضى له [00:21:50](#)

في الظاهر بالادلة على خلاف الباطن انه لا يجوز له ذلك. وهذا محل اتفاق عند العلماء محل [00:21:10](#)

اتفاق عند العلماء ان حكم الحاكم يفصل النزاع الظاهر ولكنه لا يغير الحقيقة الباطنة ولا يغير الحقيقة الباطنة وهذا بلا [00:21:30](#)

خلاف عند العلماء قد حكى الاجماع على هذا جماعة من العلماء [00:21:50](#)

كان بن المنذر وكذلك ايضا ابن عبد البر وغيرهم من العلماء وغيرهم من من العلماء. هذا في باب الدماء وفي باب [00:21:50](#)

الاموال. واما ابواب النكاح. فقد وقع خلاف عند [00:21:50](#)

فقد وقع خلاف عند العلماء في حكم الحاكم اذا حكم الحاكم بخلاف الامر الباطن هل الانسان ان يستحل فرجا يعلم ان الحاكم قد [00:22:10](#)

قضى بخلافه بخلاف الحق فهل له ان يستبيح ذلك ام لا؟ فهذه المسألة قد اختلف فيها العلماء على قولين ذهب جمهور العلماء الى ان [00:22:10](#)

حكم النكاح حكم الدماء والاموال. حكم النكاح حكم الدماء والاموال. وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان العقود الى ان عقود [00:22:30](#)

الانكحة تختلف عن عقود الاموال وعن الدما. قال والسبب في ذلك [00:22:30](#)

قال لي انا لو قلنا لو قلنا بانها تحرم من جهة الحقيقة الباطلة لقلنا بباطل اللعان. لأن القاضي انما قضى على حكم ظاهر ومعلوم ان [00:22:50](#)

احدهما كاذب ان احدهما كاذب. فهو فرق بينهما بادلة ظاهرة بادلة [00:22:50](#)

تخالف الحقيقة الباطلة فامر الله سبحانه وتعالى بها. ففرق بين المتابعين واحل الله عز وجل المرأة ان يتزوجها رجل من غير زوجها [00:23:10](#)

بناء على حكمه الذي يخالف الباطل. ونظير هذا مسألة لو ان رجلا شهد على رجل انه طلق زوجته [00:23:10](#)

وهذا الرجل وهذا الرجل كاذب. وتعلم المرأة انه كاذب فامضت شهادته عليها الباطلة. ثم ايضا ارجل بعد ذلك ان هذه اليمين [00:23:30](#)

كافحة وفسخ القاضي وفسخ القاضي بينها وبين زوجها بدليل ظاهر [00:23:30](#)

يخالف الحق الباطل. هل للزوج الذي يعلم بطلان شهادة الشاهد ان يتزوج هذه المرأة؟ وقد فسخت في ظاهر الامر على حق وفي [00:23:50](#)

باطنه على باطل يقول ابو حنيفة رحمه الله يقول يجوز له. قالوا وذلك ان اللعان اغلظ وامضاه الله سبحانه وتعالى واجاز [00:23:50](#)

لها ان تنكح زوجا غير زوجها. ولكن نقول ان الله عز وجل انما ذكر ذلك امر في امر اللعان. بدليل الخاص يخرجها عن الاصل [00:24:10](#)

يخرجها عن يخرجها عن الاصل. وهنا مسألة وهي المرأة اذا شهد عليها [00:24:10](#)

ان زوجها طلقها وهو ينفي وجاء الشهود انه طلق وهؤلاء شهود زور. فماذا تفعل نقول ان المرأة اذا شهد عليها شهادتان ان [00:24:30](#)

بالكذب انها لا تتزوج من نفسها وهي تعلم [00:24:30](#)

بهذا الامر هل تحرم على كل كل احد؟ ام لا؟ نقول ان فسخ القاضي لها كاف ولو لم يكن ثمة شهود ولو لم يكن ثمة شهود. ولهذا لم تنفك هي بشهادة الشهود فقط - 00:24:50

لم تنفك ولهذا لو شهد الشهود انه طلق انه طلق ثم نفي وبقي مع زوجته هل شهادة الشهود هي التي فصلت ام حكم القاضي؟ حكم القاضي. ولهذا نقول بحكم القاضي بحكم القاضي جرى ذلك لا بمجرد لا بمجرد ورود - 00:25:10

تلك تلك البينة قال لهذا نقول ان ما جاء في امر اللعن انما خصه الدليل بحكم بين ولا يجري عليه ما عداه وجمهور العلماء يرون ان الدماء والاموال وكذلك الفروج انها في الحكم سواء في حكم القاضي ان حكمه لا يغير الحق الباطل لا يغير - 00:25:30

الحق الباطل وانما لا يغير الامر الظاهر ويدفع بين الخصومات. وهذا ظاهر في ما تقدم معنا في لقول الله عز وجل لتأكلوا اموال الناس بالباطل وانتم تعلمون يعني تعلمون ومع ذلك حرم الله سبحانه وتعالى على الناس ان يتدعوا وان يترافعوا وان ويبناتهم الى الحكام ليأكلوا اموال الناس ليأكلوا اموال الناس بالباطل. ومن المسائل في هذه الآية اليدين التي تكون من الكافر ان اليدين من الكافر في الخصومات تؤخذ وحكمها حكم اليدين من المسلم حكم اليدين - 00:26:10

من المسلم اذا كان احد الطرفين اذا كان احد الطرفين كافرا كافرا. واما شهادة الكافر ويمينه فهذا فهنا فرق بينها وبين وبين الخصومة التي تكون بين المسلم والكافر. فإذا كانت الخصومة بين مسلم وكافر - 00:26:30

فتؤخذ منه اليدين في حال عدم وجود البينة على المدعى اذا ادعى عليه مسلم اذا ادعى عليه مسلم ولم يكن لديه بينة فانه يحلف فانه يحلف واذا حلف يسقط عنه الحق وحكمه في ذلك حكم المسلم - 00:26:50

واما بالنسبة للشهادة فهذا امر اخر ويأتي معنا في مسألة الوصية وذلك في سورة المائدة باذن الله باذن الله تعالى ولهذا نقول ان اليدين بين المتدعين عند الخصومة بين مسلم وكافر انها عند قيامها في - 00:27:10

الكافر يكون كحال قيامها في المسلم. كحال قيامها في المسلم. واذا استحلف الكافر بماذا يستحلف؟ لا خلاف عند العلماء على انه لا يستحلف بحرام يعني انه اذا كان وثنيا لا يقال له قل والعزى - 00:27:30

واللات او غير ذلك او كذلك ايضا اذا كان نصرانيا ان يحلف بالصلب او كرة ربه فيقول وال المسيح ابن مريم او غير ذلك من من الايمان المحرمة من الايمان من الايمان المحترمة هذا لا خلاف عندهم فيه. وانما يحلف بما يعتقده من الامور المعظمة المشروعة عندنا. كأن يقال والذي - 00:27:50

انزل التوراة او الذي انزل الانجيل وهكذا من الايمان وقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احلف وقل والذي انزل التوراة على موسى والذي انزل التوراة على على موسى وهذا - 00:28:20

جاء في السنن ولهذا نقول انه يحلف وما الايمان ايضا التي اه التي يحلفون بها كأن يقول والذي خلق السمع وبسط الارض ونصب الجبال وخلق كذا وكذا فهذا ايضا من الايمان من الايمان المشروعة وان - 00:28:40

في باطنه خلاف ذلك وان اعتقاد في باطنه خلاف ذلك فنحن موكلون ومحكومون الى الى الظاهر ويميل الكافر في نفسه يمين الكافر في نفسه. هل تتعقد ويجب عليه في ذلك الكفارة - 00:29:00

ام لا؟ اختالف العلماء عليهم رحمة الله تعالى في يمين الكافر على قولين ذهب جمهور العلماء الى انها تتعقد سواء كان الحث في زمن في زمن كفره او في زمن اسلامه. فإذا حلف ان لا افعلن كذا وكذا. فلم يفعل هذا الشيء في زمن - 00:29:20

الكفر او في زمن الاسلام. نقول ما دام ان اليدين وقعت منه كان معتقدا لها بتعظيمها فالكفارة عليه كفارة عليه واجبة لو سألناهم مأكول الى الى الوفاء بها. والدليل على ذلك ان عمر ابن الخطاب عليه رضوان الله تعالى قال لرسول الله صلى الله - 00:29:40

عليه وسلم اني نذرت ان اعترك لليلة في المسجد الحرام يعني في الجاهلية فقال له النبي عليه الصلاة والسلام او في او في بندره وهذا نذر منه كان في الجاهلية فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يفي به. وعلى هذا نقول ان يمين الكافر يجب الوفاء بها. فإذا - 00:30:00

في زمن كفره ثم دخل الاسلام يجب ان يفي واذا لم يفي كفر عن يمينه كأنه حلف حلف في زمن الاسلام. وهذا هو القول الذي ذهب اليه العلماء خلافا لابي حنيفة فان ابا حنيفة يرى عدم انعقاد يمين الكافر عدم انعقاد يمين الكافر ويرى انها لغو سواء دخل بالاسلام او

- 00:30:20 -

لم يدخل في الاسلام دخل بالاسلام او لم يدخل في الاسلام واستفتى وسائل لا يؤمر بالكافارة باعتبار مخاطبته في الفروع واذا دخل في الاسلام وكانت يمينه في الجاهلية لا لا يؤمر بالكافرة عند عدم وفائه بها لان الكفاره بنت - 00:30:40 على يمين باطلة عنده فعلى هذا يلزم الوفاء بها والصواب في ذلك انه يلزم الوفاء بها كما جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام في قوله لعمرا بن خطاب عليه رضوان الله تعالى. استغفر الله العظيم - 00:31:00

استغفر الله استغفر الله الاية الثانية في قول الله عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. تقدم معنا ان الاصل فيما خلقه الله عز وجل - 00:31:20

واوجده للانسان الحل. وهذا ظاهر في قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. خلق لكم هنا للتمليك وكل شيء مخلوق ملك للانسان. وملكية الانسان لذلك بحسب نوع المخلوق. اذا كان مطعوما هو - 00:31:40 ملك له يأكله وينتفع به واذا كان ملبوسا ينتفع به وملكيته له تكون باللباس. وكذلك اذا كان مركوبا فانه ملكيته بالركوب كالدوااب الذي تكون في الارض وذلك من الحمير والخيول والبغال والابل وغير ذلك مما نفع الله ينفع الله عز وجل - 00:32:00 العباد. فخلق الله عز وجل ذلك للعباد على الحكمة من خلقها. على الحكمة من خلقها. والمأكولات في ذلك متنوعة كما اوجده الله عز وجل في البحر وما تخرجه الارض من من نبات وما جعله الله عز وجل يدب ويتناسل في الارض من بهيمة الانعام - 00:32:20 وغيرها مما احله الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا ما اوجده الله عز وجل مما يخرجه الناس من هذه البهائم مما منفصل عنها وذلك وذلك من ابناءها. وكذلك ابوالها مما احله الله سبحانه وتعالى - 00:32:40

وهنا في قول الله جل وعلا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه اسرائيل. هو يعقوب بن اسحاق بن الخليل ابراهيم اه عليهم السلام وفي هذه الاية كل طعام كان حلا لبني اسرائيل اشارة الى ان الاصل في الاشياء الحلم هو في كل شريعة هو في كل - 00:33:00

سريعة وان ما ذكره الله سبحانه وتعالى هنا في حال اسرائيل هو يعقوب بن اسحاق عليه السلام انه حرمه على نفسه وهل تحريمها على نفسه؟ يكون من تحريم الله سبحانه وتعالى؟ نقول ذكر الله عز وجل ذلك في قوله من - 00:33:20 لان تنزل التوراة يعني جاء التحريم في ذلك من اسرائيل من قبل ان تنزل التوراة فكان من نفسه جائز في شرعته ان يحرم على نفسه ان يحرم على نفسه شيئا لا تفسد به دنياه لا تفسد به دنياه وانما حرم - 00:33:40 يعقوب على نفسه لانه اصيب بمرض. وقيل انه اصيب بعرق النساء كما جاء ذلك عن عبد الله ابن عباس وغيره كما رواه ابي المنذر وكذلك بن جرير. من حديث سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال اصيب يعقوب بعرق النساء - 00:34:00 حلف ان الله اذا عافاه الا يطعم من ذلك من العروق شيئا الا يطعم من عرق من العروق شيئا فحرم على نفسه آآ اللحوم الا ما حمل الظهر وحرم على نفسه الاحشاء - 00:34:20

من الكلية والكبذ والطحال وما في احكامها حرمتها على نفسه. وهنا في اخذبني اسرائيل لذلك التحريم اخذوا ذلك على على ما حرم اسرائيل على نفسه تقليدا لذاته تقليدا لذاته - 00:34:40

ولم يحرموا الله سبحانه وتعالى. وهل يؤخذ من ذلك انه يجوز للانسان ان يحرم على نفسه من الطعام؟ ما شاء نقول ان لا في شرعة اسرائيل جائز. وفي شرعتنا حرم - 00:35:00

الله سبحانه وتعالى عاتب نبيه عليه الصلاة والسلام يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ وهذا من الله سبحانه وتعالى عتاب لنبيه عليه الصلاة والسلام وهو لمن دونه من باب اولى. لا تحرم طيبات ما احل الله - 00:35:20

لهم خطاب للذين امنوا الا يحرموا شيئا احله الله عز وجل لهم. وعلى هذا نقول ان هذا دليل على ان ان التحريم الذي كان من اسرائيل

على نفسه خاص به لا يتعدي ذلك الى امته فضلا ان يتعدى ذلك - 00:35:40
الى الى من جاء بعدهم. ولهذا الله عز وجل عاتببني اسرائيل في اخذهم في اخذهم بما حرم اسرائيل على فكيف يكون ذلك
الى امة الى امة الاسلام؟ ولهذا نقول انه لا يجوز للانسان ان يحرم على نفسه شيئا احله الله - 00:36:00
واذا كان الامتناع من ذلك من غير تحريم. من غير من غير تحريم. ومعلوما ان الامتناع على حالين. حال يقترب بها تحريم فيقسم
الانسان ان كذا حرام عليه. فيقول يقول والله لا اتناول من ذلك شيئا من ذلك الطعام. او من - 00:36:20
ذلك الشراب او نحو ذلك هذا لا يجوز بحال هذا لا يجوز بحال. اما الامتناع من غير تحريم ان يمتنع الانسان عن شيء بعينه ان يمتنع
الانسان بشيء بعينه من غير تحريم وانما هي ارادة وانما هي اراده فامتناع الارادة جائز لأن يمتنع الانسان - 00:36:40
عن شيء لا يفسد دنياه عن اكل لحم حتى يحفظ صحته او يمتنع عن طعام ربما يصيبه بمرض او كسل آآ او يقلل من نشاطه او ربما
يؤذيه مثلا في سمنة او في ضعف في دم او غير ذلك فهذا مما لا يأس به لانه امتناع - 00:37:00
ارادة لا تحرم نعمة لا تحريم نعمة ولهذا نقول بان هذا الفعل جائز وهو خارج عن عما احله الله سبحانه وتعالى لعباده لأن الامتناع
في ذلك انما كان انما كان لمصلحة. وهذه الآية انما - 00:37:20
نزلت ان ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ما حرم اسرائيل على نفسه؟ ما اسرائيل على نفسه فاجابهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حرم على نفسه من اللحوم وآآ ثم انزل الله عز وجل - 00:37:40
عليه هذه الآية. وفي قوله هنا قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين. يعني ان ما ذكرته لكم انما هو موجود عند في التوراة على
التفصيل والتمام والبيان من غير اه من غير نقصان. فان كنتم صادقين في سؤالكم انكم - 00:38:00
تابعوني ان صدق في قولي وانباتكم بما تعلمون وتطلون انني لا اعلم الا بواسطة الوحي فيجب عليكم الاتباع فيجب عليكم الاتباع
الآية الثالثة هي في قوله سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع - 00:38:20
الى الذي بركة مباركا وهدى للعالمين ذكر الله سبحانه وتعالى اول البيوت التي اوجدها الله عز وجل الا للعبادة وهي المسجد الحرام.
ولا خلاف عند العلماء في ذلك ان اول البيوت انما هو انما هو المسجد الحرام - 00:38:50
وفي هذا ذكر لمنزلة الاقمية ولهذا البيت وتعالى اول البيوت التي اوجدها الله عز وجل الا للعبادة وهي المسجد الحرام.
ومن هذه الاحكام ما يتعلق بالطواف وما يتعلق كذلك بتضييف الصلاة. وما يتعلق ايضا - 00:39:20
المناسك من العمرة والحج وكذلك ما يتعلق بتعظيم العمل فيه سواء كان ذلك من الحسنات او السيئات فهذا دليل على حرمتها ومن
الحرمة المخصوصة فيه في هذا الموضع ان الله عز وجل حرم صيده وحرم عرض - 00:39:40
كارهين وهذا ليس في موضع على محل الاتفاق الا في مكة وما عدا في المدينة وفي غيرها فهذا موضع خلاف فهذا موضع
موضع خلاف عند العلماء ويتفقون على على مكة على انها لا ينفر لا ينفر صيدها ولا يعوض - 00:40:00
وشوكها وهذا محل اتفاق. واما بالنسبة الصيد فالمراد بذلك هو ما توحش من البهائم. واما بالنسبة الشجر فان الشجر الذي يخرج
طبيعة من غير استثناء. الذي يكون من الاستثناء الذي يزرع في الطرق وفي حدائق المنازل او غير ذلك هذا ليس من الشجر -
00:40:20
الذي يكون له حرمة فيكون حكمه حكم بعائم الانعام التي يربيها الانسان. فاذا فاذا ذبح الانسان شاة في مكة او او بقرة او او
باء او دجاجة او نحو ذلك لا يعد ذلك من الصيد. وهذا حكمه حكم ما يستثنى من - 00:40:40
من زرع فانه لا حرج عليه ان يزيل او ان يحتطبه ليوقد منه نارا بعدم دخوله في هذا. وهذا كله انما جاء هذا التفضيل لأن البيت
الحرام اول بيت وضع للناس ان البيت الحرام اول بيت وضع للناس وهذا عظمته الله عز وجل بهذا التعظيم. كذلك ايضا تحريم -
00:41:00
تحريم حدوده محل اتفاق عند العلماء محل اتفاق عند العلماء ان ما يتعلق بتضييف عبادة تضييف العبادة في الحرم هي محل
محل خلاف. بعض العلماء يحكي الاجماع على ان - 00:41:20

التطعيف لا يكون في غير حدود الحرم حتى في المدينة الا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ويحكون اجماع. اما الخلاف فيقول
الخلاف في خارج مسجد الكعبة ما بين المسجد وحدودها. وقد حكى ذلك ابن حجر رحمة الله قال الخلاف في - 00:41:40
حدود حرم مكة لا في حدود حرم غيرها. وذلك فيما يتعلق بالعبادة في المدينة اذا كان خارج المسجد يحكي الاجماع على عدم على
عدم التطعيف وان التطعيف انما يكون في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. اما في مسجد مكة هو محل الخلاف. هو محل الخلاف
وهذا اذا - 00:42:00

كان في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فانه ايضا في المسجد الاقصى من باب من باب من باب اولى. وفي هذا تفضيل للاوية
والاقدمية فالمسجد العتيق افضل من المسجد الحديث. المسجد العتيق افضل من المسجد الحديث. وقد اختلف العلماء عليهم رحمة
الله - 00:42:20

في المفاضلة بين المسجد العتيق والمسجد الاكثر جماعة. وفي المذهب في هذا على قولين على قولين. قول تفضيل المسجد العتيق
على المسجد الحديث. ولو كان في الحديث الجماعة اكثر. ولو كان في الحديث الجماعة الجماعة اكثر - 00:42:40
وتفضيلهم للعتيق قالوا وهذا الذي جاء عن انس بن مالك ولا يعلم فيه مخالف كما جاء عند ابن ابي شيبة وكذلك عند ابي نعيم الفضل
بن دكين في كتاب الصلاة من حديث ثابت البناي قال كنت امشي مع انس بن مالك فاذا مررنا بمسجد فسألني احدى احاديث ام عتيق فاذا
- 00:43:00

حديثا مضى الى الى غيره فان قلت عتيقا صلی به فهو يفضل المسجد العتيق على الحديث ولا مخالف له من من العلماء من
اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. واما القول الثاني الذين يقولون بان المسجد الاكثر جماعة افضل - 00:43:20
من من من العتيق ولو كان الاكثر حديثا. قال فالمفاضلة هي بالعدد. المفاضلة هي هي العدد ويستدلون بذلك بجملة من
الاحاديث منها ما جاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاة الرجل الى الرجل اذکى من صلاته وحده - 00:43:40
صلاة الرجل الى الرجل اذکى وصلاة الرجل مع الرجلين اذکى من الصلاة مع مع الرجل قال فهذا تفضيل لاداء الصلاة مع مع الجماعة
الجماعية الاكثر والذي يظهر والله اعلم ان المسجد الاعتق المشهود افضل المسجد الاعلى - 00:44:00

المشهود افضل يعني بالمشهود ان لا يوصل للانسان فيه منفردا الا يصلي فيه الانسان منفردا او يصلي فيه الانسان مثلا معه واحد او
نحو ذلك بحيث يتقطع مسمى الجماعة يتقطع مسمى الجماعة. لهذا نقول اذا كان مشهودا في الجماعة ولو كانت قليلة - 00:44:20
 فهو افضل من المسجد الحديث ولو كان كانت الجماعة فيه ولو كانت الجماعة فيه كثيرة انما فضل الله عز وجل على ما تقدم مسجد
مكة ومسجد الكعبة وكذلك لقدمه ولهذا قال ان اول بيت ذكر الاولية هنا - 00:44:40

لها فائدة ذكر الاولية هنا لها فائدة وافضليه فالمسجد الاقدم هو افضل افضل من المسجد الاقدم افضل من من الاحدث وذلك شهود
الارض للساجدين وكذلك فانه اه ابعد اه عما يطرأ عليه من صنع مثلا ما يطرأ المساجد الحديثة وربما مثلا مباهاة او ربما ايضا مجاورة
- 00:45:00

مسجد لمسجد وفي هذه الاية كراهة تقارب المساجد كراهة تقارب المساجد. ومعنى ويؤخذ هذا من تقارب المساجد لانه لما حثت
الشريعة على تفضيل في ظاهر الادلة تفضيل المسجد الاعتق فهذا يلزم منه التخفيف - 00:45:30
في المكاثرة في البقية تخفيف في المكاثرة في البقية وهذا مقتضى الدليل وهذا مقتضى الدليل فاذا كان لدينا مثلا خمسة مساجد
وهي في ترتيبها مسجد له مئة سنة ومسجد له سبعون ومسجد له ستون ومسجد له خمسون وهكذا اذا - 00:45:50
قلنا بان الاعتق اعظم اجرا فلا بد ان يخلو اخرها لا بد ان يخلو في ذلك اخرها وفي هذا تقليل حث على تقليل ما ادى الناس
الجماعية. ولهذا نقول بأنه يكره تقارب المساجد. تقارب المساجد والعلة في - 00:46:10

ذلك ان تقرر المسائل يؤدي الى اختلاف الجماعات اه ابتعاد ابتعاد الناس عن بعضهم وكذلك ايضا ربما فيه مندوحة لقطيعة الرحيم.
وكذلك النزاع بين اهل الجوار. فاذا تخاصم اهل الجوار يجدون مندوحة - 00:46:30
الافتراق والابتعاد فهذا يصلى في هذا وهذا يصلى في هذا واذا كانوا لا يجدون الا مسجدا واحدا في حينهم فانه لا يوجد بدا من اداء

الصلوة في هذا المسجد ويزول ما في نفسه على جاره او على ذي رحمه اذا كان جارا له بتكرار رؤيته في - 00:46:50

يوما بعد يوم فاعترضوا في دخوله ويعترضوا في خروجه في المسجد وهذا وهذا اقرب الى الصلة ودفع قطيعة قطيعة الرحيم ووصف الله سبحانه وتعالى مسجد المسجد الاول قال لا الذي - 00:47:10

مكة مباركا وهدى للعالمين بكة وبكى مراد بها قيل تبك الجبال تبك الجبال يعني تتوسط الجبال وتفصل بينها سوء كان ذلك من بنائهما اهلها او كان ذلك من عمارتها من يريدون اليها. وقيل ان بكة يبك الرجل المرأة - 00:47:30

انه يقطع الرجل المرأة والمرأة الرجل يتداخلون في في سيرهم وطوافهم وكذلك ايضا في وهنا مسألة وهي ان السترة في المسجد الحرام يخفف فيها غيرها عنها عن غيره. لماذا؟ لكثرة الناس والمشقة في في وضع اه في - 00:48:00

وضع اه الانسان سترة بينه وبين من يمر لان الطواف كثرا اذا كل مصل وضع سترة يجد من ذلك كلفة يجد من ذلك كلفة اما كلفة في المصلي او كلفة في الطائف او كلفة في اطال وقد اختلف العلماء عليهم رحمة - 00:48:30

رحمة الله تعالى بالترجم البخاري رحمة الله في كتابه الصحيح قال باب السترة في مكة وغيرها. قال ابن حجر رحمة الله يزيد بذلك تضليل حديث بن أبي وداع عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف عند البيت

والرجال والنساء يمرون - 00:48:50

من بين يديه لا يسترهم منه شيء. وهذا الحديث ضعيف. العمدة في هذا على العمدة في هذا على الآثار. ذكر مجرب الطبراني عليه رحمة الله في كتابه التفسير في عند قول الله عز وجل ان اول - 00:49:10

ان اول بيت وضع للناس للذى بيكة مباركا قال بيكة يبك الرجل المرأة. قال قتادة يبك الرجل المرأة والمرأة الرجل تصلي المرأة امام الرجل ويصلي الرجل امام المرأة. يعني يخفف في هذا في مسألة الصفوف - 00:49:30

ويخفى في هذا في مسألة السترة ويختفي في هذا في مسألة قطع المرأة لصلاة الرجل. قطع المرأة لصلاة الرجل. وقد جاء من عن أبي جعفر باسناد صحيح انه رأى رجلا يصلي ومرت امرأة من - 00:49:50

بين يديه فقيل له قد قطعت صلاتك. فقال انها بكة. تبك المرأة الرجل والرجل المرأة يعني هذا لاختصاص اختصاص مكة وذكر ابن تيمية رحمة الله الى ان السترة بمكة يعني عند البيت يخفف بها عن غيرها من المواقع. وكذلك ايضا بالنسبة للصفوف - 00:50:10

الصفوف اذا صفت النساء امام الرجال وذلك انهم يطوفون ثم تقام الصلاة. تقام الصلاة لا يختلف العلماء على انه يتتأكد ان تكون المرأة خلف الرجال. ان تتأكد ان تكون المرأة خلف خلف الرجال ولكن - 00:50:40

الا وقامت الصفوف ووجد من النساء من هي امام الرجال. من هي امام الرجال؟ صحت صلاتها وصلاته. صحت صلاتها وصلاته جاء ذلك عن عبد الله ابن عمر جاء ذلك عن عبد الله ابن عمر في مكة خاصة. في مكة خاصة ولهذا نقول في حال - 00:51:00

لا حرج في هذا في حال التعذر لا حرج في هذا لانه خاصة في موضع الطواف اذا كانت المرأة تطوف ثم قرب قربت الاقامة لربما لا تجد موضعها تخرج من اوساط الرجال فلو صلت صحت صحت ذلك في صحت صلاة - 00:51:20

وفي ذلك الموضع وهذا من خصائص مكة ولكن يقال هذا لا يجعل ذلك تعمدا او تقنيانا ان المرأة تتعمد ان يكون صفوتها بين الرجال او تتعمم ان تكون امام الرجال ولكن لو وجد ذلك ان هذا مما لا حرج فيه وذلك لاختصاص اختصاص المسجد - 00:51:40

حرام وكذلك ايضا ما يتعلق بما يتعلق بقطع الصلاة ان المرأة لا تقطع الصلاة عند السلف في ظاهر الاية في المسجد الحرام ولو مرت من بين ولو مرت من بين يديه ايضا للمشقة فان الرجال والنساء يطوفون والرجل يصلي. وهذا يظهر - 00:52:00

تظهر فيه المشقة في الازمنة المتأخرة اكثر من غيرها. كان في الزمن الاول الناس يصلون صفا مستقيما لا صفا مستديرا الى نحو عام الى نحو العقد التاسع الى نحو العقد التاسع في الثمانين او التسعين الهجري ثم - 00:52:20

ثم بدأت الصفوف مستديرة بدأت الصفوف مستديرة واول من فعل ذلك هو خالد ابن عبد الله القسري خالد ابن عبد الله القسري كما

ذكر ذلك الفاكهي في اخبار مكة كما ذكر ذلك الفاكهي في اخبار مكة ومن لطائف الاستدلال ما استدل به - 00:52:40
قضى على ذلك في قوله جل وعلا وترى الملائكة حاففين من حول العرش. يستدل بان الملائكة كانوا حول العرش حاففين في استدارة ايضا الاستدارة من جهة من الصفوف. فالثمانين سنة الاولى من الاسلام كانوا يصفون من جهة الباب. من جهة الباب - 00:53:00
من جهة الحجر من جهة حجر اسماعيل من اقصاه الى الباب. فاذا وصلوا الى الباب عن صوب الكعبة بدأ الصف الثاني ثم الثالث حتى يصلون الى حتى يصلون الى المسعى حتى يصلون الى المسعى لا يحيطون لا يحيطون بالكعبة - 00:53:20

ثم لما كثر الناس وشق عليهم بدأوا بمسألة الاستدارة ثم اصبحت امرا ثم اصبحت امرا سائدا فيجعلون المنفرد يصلی في اي ناحية.
وما الجماعة فلا يصلون الا من جهة الباب. ولهذا نقول ان الصلاة من جهة الباب - 00:53:40
افضل من الصلاة من غيره الصلاة من غيره لانها فعل النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. فعل النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة.
فاذا اراد المنفرد اذا ان يصلى او اراد جماعة نقول له الافضل في مثل هذا الموضع ولهذا جعل الله عز وجل الصلاة في ركعتي الطواف
خلف مقام ابراهيم - 00:54:00

قال مقام ابراهيم وهو من تلك من تلك الناحية كذلك في جمع بين الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا في اصحابه
عليهم رضوان الله تعالى واما من جهة آآ صحة الصلاة وسلامتها فلا - 00:54:20
يختلف العلماء عليهم رحمة الله في سلامتها من اي جهة صلى الانسان وتحققه ايضا لاجر التظعييف نكتفي بهذا القدر واسأل الله
عز وجل لي لكم التوفيق والسداد والاعانة انه ولي ذلك والقادر - 00:54:40
عليه صلی الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:55:00